

سكان عدي قبراى يخرجون من سجن قحتيلاى

قسم الاعلام بحزب الشعب الارترى
6 / 6 / 2009م

أفادت مصادر حزينا بالداخل أنه في أواخر الأسبوع الثالث من مايو 2009م قامت قوات حكومية يقودها العقيد/ ولدو باقتياد مجموعة كبيرة من سكان قرية عدي قبراى يبلغ عددهم الـ 452 نسمة، هذا وقد ضم المساقون الأطفال والحوامل من النساء وكبار السن وحتى عدد من معاقى حرب التحرير، لقد سبق المعتقلون من منازلهم وأعمالهم عن طريق القوة ثم أودعوا في شاحنات كبيرة واقتيدوا الي قرية شـعب أولاً ثم الي منطقة قحتيلاى الشديدة الحرارة والواقعة بالقرب من مصوع.

الأسباب الكامنة وراء هذه الخطوة اللا قانونية التي أنزلت الي التطبيق قبل حوال الخمس سنوات تعود الي الزعم بأن كل أرض ينشأ حولها نزاع بين أسرة ما وسكان قرية تخضع لتصرف الحكومة، وقد أثير النقاش حول هذه القضية من قبل في عهود الأنظمة الاستعمارية الاثيوبية (هيلي سلاسي ومنقستو) وحتى بعد الاستقلال، ولكن إصرار سكان قرية عدي قبراى علي رفض هذا القانون وتمسكهم برفض منح الأرض لمن هو من خارج القرية أسكت القضية الي أجل ما.

أما ما أثار القضية من جديد فقد كانت المحاولة غير المسئولة لدفن قريبة السيد/ قرماى قبرماريام المشهور ب(سننيم) المسئول بالحزب الحاكم ووالدة العقيد/ ولدو، وقتها قام إسياس أفورقي في اكتوبر 2008م بزيارة للقرية وحاول تهديد سكانها بتبجحه بنفوذه قائلاً: (سوف نرى من هم أصحاب هذه القرية ومن هم الغرباء عنها؟)، وقد قاومه السكان بالصمت وعدم الرد علي ادعاءاته.

بعد خطوة الاعتقال التعسفية هذه قام أبناء القرية المقيمون بالعاصمة اسمرأ بتكوين لجنة تتكون من 6 أشخاص تقوم من جهة بالتفاوض مع سلطات نظام الهدف مطالبةً بالافراج عن معتقلي القرية ومن الجهة الأخرى تقوم بجمع المساعدات لتوفير الطعام وما يلزم نزلاء المعتقل من مواد عينية ونقدية، ولكن حسبما أفادت مصادرنا هناك أنه بينما كانت السلطات تفاوض اللجنة كانت في الجانب الآخر من القضية تأمر أولئك المعتقلين بجمع احتياجاتهم بأنفسهم من منطقة الاعتقال (قحتيلاى) وضواحيها، وفي ذات الوقت تستخدم سيارات أبناء القرية في توصيل البروش والماء والطعام الي أولئك المعتقلين.

وبما أن ما اتخذ بحق سكان القرية من خطوة الاعتقال لم يستند الي أي منطلق قانوني أو حجة منطقية تبرره، وقبل أن تبليغ بالموضوع حتى إدارة محافظة دباروا التي تتبع لها القرية، تم إعادة المعتقلين من فيافي قحتيلاى الي قريتهم في الثالث من يونيو 2009م.